

لسان العرب

(تفسير) هذا قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فيها تنبيهٌ وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تَنْدِيبِيهِ تَفْتَحُ الْعَرَبُ الْكَلَامَ بِهِ بلا معنَى سِوَى الْإِفْتِتَاحِ هَا إِنْ ذَا أَخُوكَ وَأَلَا إِنْ ذَا أَخُوكَ قَالَ وَإِذَا تَنْذِيبُ الْإِسْمِ الْمُبْهَمِ قَالُوا تَانِ أَخُوتَاكِ وَهَاتَانِ أَخُوتَاكِ فَرَجَعُوا إِلَى تَا فَلَمَّا جَمَعُوا قَالُوا أُؤْلَاءِ إِيخْوَتُكَ وَأُؤْلَاءِ أَخَوَاتُكَ وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِعَلَامَةٍ قَالَ وَأُؤْلَاءِ مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَةٌ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ ذَا وَذِهِ ثُمَّ زَادُوا هَا مَعَ أُؤْلَاءِ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ إِيخْوَتُكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَا أَنْزَلْتُمْ أُؤْلَاءِ تَحْرِيْبٌ وَنَهَمَ الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِيٍّ قَدْ وَصُفِيَ بِهِ هَذَا وَهَذَا هَؤُلَاءِ فَرَقُوا بَيْنَ هَا وَبَيْنَ ذَا وَجَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ فِي جِهَةِ التَّقْرِيْبِ لَا فِي غَيْرِهَا وَيَقُولُونَ أَيْنَ أَنْتَ؟ فيقول القائل هَا أَنْتَ فَإِذَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ هَا أَنْتَا وَكَذَلِكَ التَّنْبِيْهُ فِي الْجَمْعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D هَا أَنْتُمْ أُؤْلَاءِ تَحْرِيْبٌ وَنَهَمَ وَرَبَّمَا أَعَادُوهَا فَوَصَلُوهَا بِذَا وَهَذَا وَهَؤُلَاءِ فيقولون هَا أَنْتَ ذَا قَائِمًا وَهَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ قَالَ □ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيْبٍ أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوهَا مُوَصُولَةً بِذَا فيقولون هَا هُوَ وَهَذَا هَا إِذَا كَانَ عَلَى خَبَرٍ يَكْتَفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بِلا فِعْلٍ وَالتَّقْرِيْبِ لَا يَدْفَعُ فِيهِ مِنْ فِعْلِ لِنَقْمَانِهِ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَفَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيْبِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْإِسْمِ الصَّحِيْحِ وَقَالَ أَبُو زَيْدِ بْنِ عُقَيْبٍ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ مَمْدُودٌ مُنْذَوٌّ نٌ مَهْمُوزٌ قَوْمٌ مُكٌ وَذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ بِنُؤَيْنٍ وَتَمِيمٌ تَقُولُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُكٌ سَاكِنٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُكٌ مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ مَخْفُوضٌ قَالَ وَقَالُوا كَلْتَا تَيْنِ وَهَاتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَمَّا تَأْنِيْثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ يُقَالُ فِي تَأْنِيْثِ هَذَا هَذِهِ مُنْذَطَلِقَةٌ فيصلون ياءً بالهاء وقال بعضهم هَذِي مُنْذَطَلِقَةٌ وَتَرِيْ مَنْطَلِقَةٌ وَتَا مُنْذَطَلِقَةٌ وَقَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيِّ وَأَنْزَبَ أَوْ تَمَانِي أَنْزَمَا الْمَوْتُ بِالْفُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَثِيْبٌ يَرِيدُ فَكَيْفَ وَهَذِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا وَهَذِهِ فَهَذِي طَوَاهَا بِعَدُوِّ هَذِي وَهَذِهِ طَوَاهَا لِهَذِي وَخَدُّهَا وَأَنْزَسَلَالُهَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَاتٌ .

(* قوله « هذات » كذا في الأصل بقاء مجرورة كما ترى وفي القاموس شرح بدل منطلقة

منطلقات) مُنْذَطَلِقَةٌ وَهِيَ شَاذَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا قَالَ وَقَالَ تَيْكَ وَتَلِكٌ وَتَالِكٌ

مُنْذَطَلِقَةٌ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ تَعَلَّامٌ أَنْ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنْ لِيَتَالِكُ

الْغُمَرَ أَنْقِشَاعًا فَصِيْرُهَا تَالِكٌ وَهِيَ مَقْوْلَةٌ وَإِذَا ثَنَيْتَ تَا قُلْتَ تَانِكٌ فَعَلَّتَا ذَلِكَ

وتأنيذك فَعَلْتَا ذَاكَ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالُوا فِي تَثْنِيَةِ الَّذِي اللَّذَانِ وَاللَّذَانِ وَاللذاتانِ
واللذاتانِ وَأَمَّا الْجَمْعُ فَيُقَالُ أُؤَلِّكُ فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْمَدِّ وَأُؤَلِّكُ بِالْقَصْرِ وَالْوَاوِ سَاكِنَةً
فِيهِمَا وَأَمَّا هَذَا وَهَذَا فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيْهُ وَذَا اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ وَالْأَصْلُ ذَا
مُؤَمَّرٌ إِذْ لِيَهَا هَا أَبُو الدَّقِيْشِ قَالَ لِرَجُلٍ أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالَ هُوَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتَهُ
عَنِ الْعَرَبِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ هُوَذَا بَفَتْحِ الْوَاوِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ خَطَأٌ
مِنْهُ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُؤَثِّقِينَ بَعَلْمَهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ تَحْرِيفِ الْعَامَةِ وَالْعَرَبِ إِذَا
أَرَادَتْ مَعْنَى هُوَذَا قَالَتْ هَا أَنَا ذَا أَلْقَى فُلَانًا وَيَقُولُ الْإِثْنَانِ هَا نَحْنُ ذَانِ نَلْقَاهُ وَتَقُولُ
الرِّجَالُ هَا نَحْنُ أُؤَلِّكُ نَلْقَاهُ وَيَقُولُ الْمُخَاطَبُ هَا أَنْتَ ذَا تَلْقَى فُلَانًا وَلِلثَنَيْنِ هَا
أَنْتُمَا ذَانِ وَلِلْجَمَاعَةِ هَا أَنْتُمْ أُؤَلِّكُ وَتَقُولُ لِلْغَائِبِ هَا هُوَذَا يَلْقَاهُ وَهَاتَا هُمَا ذَانِ وَهَاتَا
هُمَّ أُؤَلِّكُ وَيَبْنِي التَّأْنِيْثَ عَلَى التَّذْكِيرِ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ هَا أَنَا ذَا أَلْقَاهُ قَدْ قَرَّبَ
لِرِقَائِي إِيَّاهُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَرَبِيُّ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا كَافَهُمَا كَافِ التَّنْبِيْهِ وَذَا اسْمٌ يُشَارُ بِهِ
وَإِذَا أَعْلَمَ